تنبيهات

لا راد لقضائه، ولا معقب لحكمه، ولا غالب لأمره | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

فقوله كله حق وحكمه كله حق الذي يجري في المحاكم الان المعارضة والاستئناف كل هذا يدل على ان القاضي الاول لما حكم ما تحرى العبد يضع اقصى عقوبة حتى وان كان الجرم لا يستحق ذلك. ليه؟ لان فيه استئناف - 00:00:00

وبعد ما يحكم عليه بالاعدام يطلع براءة كيف هذا هذه هذه اشياء سنوها ليس عندنا مسألة نقد وابرام وهذا الكلام كله. انما يجتهد القاضي في الحكم وفي آآ النظر الى اصول الشريعة - 00:00:29

وفي النظر الى دوافع الخصم ويدرس القضية دراسة جيدة ثم يحكم هذا هو الواجب. لكن في الاول يقول اطالب بالاعدام ليه؟ لانه عارف ان في مسألة اخرى والمحامي يقول لا تقلقوا - 00:00:51

هذه هذا حكم ابتدائي. حكم ابتدائي يعني باطل القاضي القى الكلام على عواهنه لان عارف انه سينقض هذا الحكم او سيخفض اذا لم يكن محقا لما تكلم بهذا الكلام اما رب العالمين فحكمه ماضي - 00:01:09

ليه؟ لانه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون لا معقب لحكمه لا استئناف ولا نقض ولا ابرام ولا كل هذا لا يوجد عند الله تبارك وتعالى ولذلك اذا ظلمت في الدنيا اخر - 00:01:28

اخر الحكم للملك تبارك وتعالى مع انها مرة لكن اجل سوف تنصف غدا ومع ذلك اقول لك لن يمضي خصمك في الدنيا بسلام الظالم يا اخوانا لا يظلم رجلا واحدا - 00:01:46

والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فالعلة لا يظلموا. ده كلام المتنبي كان عليه مراحيض يقول الظلم من شيم النفوس الا اذا اولنا الكلام ان ده اصل الانسان - 00:02:13

ان الظلم من شيم النفوس اي ان المرء خلق ظلوما وهذا حق قال تعالى انه كان ظلوما جهولا فاصل الانسان ظلوم لنفسه فالظلم من شيم النفوس فان تجد داعفة فلعلة لا يظلمه - 00:02:30

يعني هو لا يظلم لانه آآ رجل آآ عادل في نفسه لأ هناك علة منعته من الظلم. والعلل عند الناس كثيرة. اهل الايمان العلة العظمى عندهم مخافة رب العالمين وكفى بها علة شريفة - 00:02:51

يشاد بها ان الانسان لا يظلم لانه يخاف الله. واخر لا يظلم لانه لا يقوى على ايصال الظلم. على ايصال الانتقام عاجز فيسكت او له مصلحة فهذا الظالم لا يظلم نفرا دون نفر انما ظلمه فاشل - 00:03:09

فاذا تركت الدعاء عليه اصابه سهم اخر لمظلوم اخر فلابد ان يصاب لابد ان يصاب فحكم الله ماض وهذا كما سنذكر بعد ذلك يطمئن القلب ماض في حكمك يعني انا لا املك من امري نفسي شيئا فعلا - 00:03:31

عدل في قضاؤك ففرق بين الحكم والقضاء عدل في قضاؤك وهناك نفر من الناس يبغضون الله الى الناس فيقولون ان الله عز وجل يظلم وهو محض العدل عنده فعال لما يريد - 00:03:55

فالمؤمن قد يقلب عمله الى شيء ويدخله النار ولسان الفاسق ممكن ندخله الجنة هذا صحيح في جملته لكن لابد ان يكون هناك كسب من العبد ادى الى النهاية والا فنحن نقطع ان رب العالمين لا يسوي بين من عمل الصالحات ومن عمل السيئات - 00:04:21

من عمل صالحا واتى بالايمان فنحن نجزم انه من اهل الجنة ومن تاب واتى بالتوبة على اركانها وشرائطها وواجباتها فنحن نجزم ان توبته مقبولة لان الله عز وجل جعل ابليس بدل ما كان طاووس الملائكة على قول من يقول بذلك وليس بصحيح - 00:04:50

فجعله مخلدا في النار. هكذا هكذا قضاؤه يقولون هكذا قضى الله عز وجل. سبحان الله! اذا كنت لا تعمل مكر ربك. بمعنى الصالحات

في قلبها عليك متى يطمئن قلبك الى الله؟ - 00:05:17
متى يتشجع المرء على عمل الصالحات ان كان الله عز وجل يقلب عمله الصالح مئة بالمئة الى السيء هذا محال يا جماعة افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم؟ كيف تحكمون ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار - 00:05:37
يعني هذا لا ينبغي ولا يليق انما يرتكب العبد شيئا لا يعلمه الناس فيكافئه الله بما في قلبه هو ده الفارق بين الامرين لان من عمل الصالحات وامن بالله عز وجل ان الله يقلب ذلك عليه ابدا - 00:06:02
ابدا ان الذين يحتجون بهذا القول من اهل البدع اما يحتجون بدليل صحيح لكن ليس فيه دلالة او بما لا يصح ان كان فيه دلالة ان الله تبارك وتعالى من اسمائه العدل - 00:06:22
لا يسوي بين الذي اطاع وعمل الصالحات من قلبه وبين الذي اظهر للناس العمل بالصالحات وليس في قلبه مقتنع لهذا العمل. هو ده الفرق هذا هو الفرق والا كيف تحب ربك - 00:06:43
ولله المثل الاعلى. تخيل ان لك امرأة خائنة لا تأمنوا غوائلها ممكن تضع لك سما في الاكل اتأكل ممكن تذبحك وانت نائم اتنام تخيل ان هذه المرأة غدارة او العكس. امرأة زوجها هكذا - 00:07:02
هل ممكن الانسان يأمن ويطمئن اذا كان الامر كما يقولون من لهؤلاء العصاة؟ الذين عصوا الله وارادوا ان يتوبوا ويرجعوا من قلوبهم فعلا من لهم اذا كانوا يصورون الله عز وجل كذلك - 00:07:28
ربنا عز وجل اولى بالوفاء اولى بالوفاء ولذلك تهوي الافئدة اليه لانه يغفر الزلة ويمسح الحوبة وقد يخرج الرجل من جب المعاصي فيضعه في قمة الولاية لانه عبده الله تبارك وتعالى اولى بذلك - 00:07:47
هؤلاء هم الذين يحتجون بالقدر على المعاصي وهم الذين اساؤوا الظن بالله عز وجل وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم. ليس الله كذلك لكن من ظن ان الله كذلك عامله على مقتضى ظنه فاهلكه - 00:08:14
نسأل الله عز وجل ان يعافينا من سوء الظن به - 00:08:36